Comparison with others of university students

Huda saad saloom
Ms9117203@gmail.com
Supervised by
Prof.Dr. Sana Essa Muhammed Al-Daqhstani
Sanaessa64@gmail.com
University of Baghdad- College of Arts

DOI: 10.31973/aj.v2i137.1632

Abstract

Researchers have expanded the concept of comparison with others to include material properties to determine the relative position of the individuals as well as compare opinions, experiences, emotions, and responses towards situations experienced by the individuals. the current research sample of (400) male and female students :(200) male and (200) female. they were randomly chosen from eight colleges, and to achieve the goals of the current research, the researcher adopted the festingers social comparison theory (1954) to explain the comparison with others. the reliability coefficient of comparison with others scale is (0,72) The current research reached the following conclusion: 1- University students display low of comparison with others.2- there are differences in comparison with others according to the gender variable in favor of females. This is due to that the calculated of alpha value of (7,82) is higher than the tabular value of (3,84) at the level of (0,05) and the degree of freedom (1-396) providing psychological guidance by mentors to spread rational thoughts and encourage avoiding useless or negative comparisons that reduce the importance of the human being). The researcher suggested several proposals, including: conducting a study on the relationship between fear and social comparison.

Keywords: comparison with others, and that explained comparison.

المقارنة مع الاخرين لدى طلبة الجامعة

الباحثة هدى سعد سلوم
جامعة بغداد/ كلية الآداب- قسم علم النفس
Ms9117203@gmail.com

أ.د. سناء عيسى محمد الدغستاني
جامعة بغداد/ كلية الآداب- قسم علم النفس
Sanaessa64@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

وقد وسع الباحثين مفهوم المقارنة الاخرين بحيث تشمل الممتلكات المادية لتحديد المكانة النسبية للأفراد وكذلك مقارنة الآراء والخبرات والانفعالات والاستجابات نحو المواقف التي يمر بها الافراد، وقد استهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي: -١-قياس المقارنة مع الاخرين لدى طلبة الجامعة. ٢- التعرف على الفروق في المقارنة مع الاخرين لدى طلبة الجامعة على وفق أ-الجنس(ذكور/أناث) ب- التخصص(علمي/ أنساني) وتألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة ، إذ بلغ عدد الذكور (٢٠٠) طالب، وعدد الإناث (٢٠٠) طالبة، اختيروا من ثمانية كليات بشكل عشوائي، واعتمدت الباحثة نظرية المقارنة الاجتماعية لفستنكر وأعداد مقياس المقارنة مع الاخرين بعد اطلاعها على النظرية المعتمدة والدراسات السابقة وقامت الباحثة بإجراءات تحليل الفقرات وفق طريقتي (المجموعتين المتطرفتين وكذلك طريقة الاتساق الداخلي) واستُخرج صدق البناء باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس المقارنة مع الاخرين (٠,٧٢) وتوصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية: ١-أن طلبة الجامعة لديهم مقارنة مع الاخرين بدرجة منخفضة٢-هناك فروق في المقارنة مع الاخرين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الاناث، وذلك لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٧,٨٢) أعلى من الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١-٣٩٦). وتم وضع التوصيات والمقترحات وهي تقديم الارشاد النفسي من قبل المرشدين في بث الافكار العقلانية والابتعاد عن المقارنات غير المجدية أو السلبية التي تقلل من شان الانسان. واقترحه الباحثة مقترحات عدَة منها: إجراء دراسة عن العلاقة ما بين الخوف والمقارنة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المقارنة مع الاخرين، والنظريات التي فسرت المقارنة.

المقدمة (Introduction)

يكرس علم النفس الاجتماعي كيفية فهم وتفسير سلوك الأفراد. إذ يهتم علماء النفس الاجتماعي بالإدراك، وكيف يفكر الناس ويتصرفون. لكن ما يجعل علم النفس الاجتماعي تخصصًا علميًا متميزًا هو اهتمامه بكيفية تشكيل السلوك الفردي والإدراك من خلال السياق

الاجتماعي، وإن البشر لا يعيشون كأفراد معزولين، فهو لا يعنى بدراسة الحالة المختبرية لفرد معين يعمل في مهمة إدراكية بعيدة عن الواقع الاجتماعي للأفراد الذين يتفاعلون معه باستمرار في المنزل أو في المدرسة أو في العمل أو في اللعب، وهكذا، فإن علم النفس الاجتماعي يتعامل مع طريقة تفكير الافراد، وشعورهم وسلوكياتهم، من خلال مراعاة تأثير البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، وإن عملية المقارنة الاجتماعية كانت مؤثرة للغاية في هذا المستوى من فهم الافراد (Guimond, 2006, p.1).

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث:

وأشار دوننك وهايس(Dunning&Hayes,1996) أن المقارنة بين الذات والاخرين الية نفسية اساسية تؤثر على أحكام الناس وخبراتهم وسلوكهم واجراء المقارنات باستمرار حول ما يفعله الاخرين وما لا يفعله وما حققه الاخرين من نجاحات وما فشلوا في تحقيقه، فهم يقومون بمقارنة ثروتهم ووضعهم مع الاخرين (Dunning&Hayes,1996,pp.213-229) . وتعتمد الاجابة الكلاسيكية حول لماذا يقارن الناس انفسهم بالأخرين وفق اعتبارات تحفيزية التي اشار اليها فستنكر (Festinger,1954) ان لدى الناس رغبة لكي يقيموا ذواتهم من خلال مقارنتها مع الاخرين لانهم بحاجة عن معلومات مفيدة حول خصائصهم وقدراتهم (Festinger,1954,p.117).

وقد اشارت باردين واخرون (Bearden&etal,1989) ان التواصل مع الاصدقاء يرتبط بشكل ايجابي بتعزيز المقارنة الاجتماعية ،وان القابلية على المقارنة بين الاقران تعكس الرغبة في الامتثال لرغبات الاخرين اي رغبة الافراد بتقديم انفسهم بصوره محببة يطلق علية (التأثير المعياري) ويقوم الفرد في استيعاب المعلومات من الاخرين بأجراء مماثل يطلق علية (التأثير المعلوماتي) وهذه التأثيرات تعكس حاجة الفرد لتحديد صورته او تحسينها امام الاخرين من خلال الممتلكات المادية وان قابلية التأثير بين الاقران تكون عالية في حال جاذبيتهم بالنسبة للفرد (Bearden&etal,1989,pp.770-776).

وقد وسع الباحثين المقارنات الاجتماعية بحيث شملت الممتلكات المادية لتحديد المكانة النسبية للأفراد، فيقوم الافراد بمقارنة انفسهم مع الاخرين الذين هم في وضع اسوا منهم يطلق عليها المقارنات الادنى لتعزيز ذاتهم بينما يقارن الافراد انفسهم مع الافراد الذين هم في وضع افضل منهم يطلق عليها المقارنات العليا، وان الافراد الذين يشاركون في المقارنات الاجتماعية لديهم توقعات كبيرة بشكل غير واقعي نحو مستويات المعيشة وظهور فجوة بين المستوى المثالي والمستوى الفعلي للمعيشة، وجدت دراسة سيرجي (Sirgy,1998) في

اليابان ان الشباب يقومون بمقارنات أجتماعية عليا بشكل اكبر وهي مرتبطة بشكل ايجابي مع حب التملك والاستهلاك للأشياء (Ogden&Venkat,2001,pp.72-84).

أهمية البحث:

كما اشار ماركوز (Marcuse,1964) أن الحاجات الجديدة تتكاثر بسرعة في واقع ، صناعات تسويقية وإعلانية هائلة موجودة بدقة لنقل الرغبات وإبراز وتوسيع هذه الحاجات ونتيجة لذلك ، يأتي الناس بسهولة لإظهار أنفسهم فيما يتعلق بالممتلكات المادية التي تستمد قيمتها الأساسية من حقيقة الآخرين. عندما يقارن الشخص نفسة بالأخرين الاعلى شان تتولد لديه الشعور بالنقص (Marcuse,1964,pp.8-11)

ووفقا لنظرية المقارنة الاجتماعية (Festinger، 1954) ، فإن الناس لديهم دافع لتقييم أنفسهم من خلال المقارنة مع الآخرين عندما تكون الوسائل الموضوعية غير متوفرة. افترضت نظرية المقارنة الاجتماعية كون المقارنات تحدث داخل الجماعات وفي المواقف الأخرى وجهًا لوجه وأقترح ريتشينز (Richins,1991) أن المقارنة الاجتماعية تحدث مع النماذج في الإعلانات ويمكن للأفراد مقارنة أنفسهم مع الآخرين الذين هم أسوأ حالًا لتعزيز احترامهم لذاتهم ، مع الآخرين والأفضل إيقاف المقارنة، أوقد يقارن الافراد بمستويات مثالية عالية ومبالغ بها وغير واقعية أحياناً مقارنة بمعيشتهم الحياتية(Richins,1991,71-83). كما أشار شان وبرندرغاست(Chan&Prendegast,2007) في دراسة المادية والمقارنة الاجتماعية ومدى تأثير التواصل بين الاصدقاء على المقارنة الاجتماعية وتأييد القيم المادية و أن الطلبة الذين يقارنون ممتلكاتهم مع ممتلكات الأصدقاء والمشاهير، يعتقدون أن الممتلكات تتعلق بالنجاح والسعادة ، وتلك الممتلكات تحتل مكانه مركزية في الحياة. وكانت النتيجة ان المقارنة الاجتماعية المتجهة نحو الاعلى تدعم فكرة القيم المادية. بينما كانت المقارنة الاجتماعية المتجهة نحو الاسفل لا تدعم القيم المادية (Chan&Prendegast,2007,pp.213-228).

كما اوضح كارسو(Chircu,2019) في دراسة استطلاعية عبر الانترنت لمعرفة هل المقارنة الاجتماعية والاقتصادية تؤثر على زيادة المادية وكانت مجموعة من الاسئلة الاجتماعية والاقتصادية طرحت على عينة مكونة من (١٠٩) طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين (١٨-٣٦) سنة، وكانت النتائج كلما زادت المقارنة الاجتماعية والاقتصادية بين الطلبة زادت المادية وكلما انخفضت المقارنة انخفضت المادية لديهم (Chircu,2019,p.5) .

وعندما تكون فكرة المقارنة الاجتماعية عملية يقارن الافراد انفسهم بالأخرين وفقا لسلوكيات معينة تؤخذ بعين الاعتبار ويعتقد ان هذه المقارنات قد تؤدي الى مشاعر مرضية او غير مرضية عندما يشعر بقلة ما يملك يتولد لديه شعور بالنقص وعندما تتعلق المقارنة

بالظروف التي يعيشون فيها تؤثر على الرضا عن الحياة والاحكام التي يصدرونها اي عندما تنتهي المقارنة بشكل سلبي يواجهون مشاعر سلبية مثل الحزن والقلق (Diener&Fujita,1997,pp.329-358)

وقد اكد كيم وأخرون (Kim&etal,2017) في مجموعة من الدراسات عن المقارنة الاجتماعية والحرمان النسبي الشخصي الذي يؤدي الى المادية، ووجدوا أن الشخص المحروم مادياً يشعر بالاستياء عند مقارنة نفسه بالأخرين وهذا يساهم بشكل فريد في السلوك المادي (Kim&etal,2017,pp.373-392).

وقد افترض كل من سفتز وسفتز (Civitci&Civitci,2015)ان المقارنة الاجتماعية يكون لها دور في العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة أذ تم اجراء دراسة على عينة من طلبة الجامعة في تركيا عددهم(٣٢٦) وتشير على ان الصلابة والرضا عن الحياة تتغير وفقاً الى توجه المقارنة الاجتماعية ويكون توجه المقارنة لدى طلاب الجامعة ذوي المقارنة الاجتماعية المنخفض اقل صلابة واكثر رضا عن الحياة مقارنة بطلبة ذوي المقارنة الاجتماعية العالي اكثر صلابة واقل رضا عن الحياة لذلك كلما زاد توجه المقارنة الاجتماعية نحو الاعلى زادت الصلابة وقل الرضا عن الحياة وانخفض احترام الذات والتفاؤل ويزداد القلق الاجتماعي والعواطف المدمرة مثل(الحسد والندم والشعور بالذنب) (Civitci&Civici,2015,pp.516-523)

اقترح سولس ومولن (Suls&Mullen,1982) بان كبار السن لديهم ميل الى المشاركة في المقارنة الاجتماعية في كثير من الاحيان اقل من البالغين الاصغر سنا وذلك بسبب الفقدان او تحولات العلاقة الشخصية والعزلة الاجتماعية وفك الارتباط العام عن المجتمع وتبذل القدرات المعرفية اللازمة للمقارنة الاجتماعية وتوفر المقارنات مع الأشخاص الآخرين سواء تم إجراؤها بوعي أو بغير وعي في بيانات لا غنى عنها للتقييم الذاتي كما أن الباحثين الذين درسوا المقارنة الاجتماعية فحصوا كيف يبني الناس هوياتهم أو يتنبأوا بنتائج سلوكهم (Suls&Mullen,1982,pp.97-125).

وقد وجد والتر وامورسو (Amoroso&Walter,1969) أنه حينما يشعر الأفراد بالخوف والتهديد، فهم يلجؤون إلى المقارنات الدنيا، لأنها تعزز التقييم الذاتي وتشعرهم بالمكانة وتقلل مقدار الخوف والقلق لديهم، ويتضح أن مفهوم المقارنة الاجتماعية قد يتغير بتغير نوع المقارنة وهذه النتيجة متسقة مع النتيجة التي تقول "إن هناك دوافع متنوعة عن المقارنة بالآخرين (Amoroso&Walter,1969).

وأشار أيبل واخرون(Appel&etal,2015) في ذات الاتجاه عن دراسة شبه تجريبية تبحث عن آثار معايير المقارنة المتجهة نحو الاعلى في المانيا جامعة كولونيا على عينة

مكونه من (١٣٠) طالب وطالبة مكتئب وغير مكتئب ثم طلب من المشاركين إعداد ملف تعريف الفيس بوك (Facebook) سواء كانت جذابة أو غير جذابة. وبعد ذلك طُلب من المشاركين مقارنة الملف الشخصي مع الاخرين والتعبير عن مشاعرهم الناتجة عن الدونية والحسد، فكان المشاركون المكتئبين أكثر حسداً وأكثر مقارنة بالأخرين، أما غير المكتئبين لديهم حسداً أقل ولهذا كان المشاركون المكتئبين أكثر حسداً ، خاصة بعد رؤية ملف التعريف الجذاب. ولهذا فأن هذه الدراسة أثبتت أن عمليات المقارنة الاجتماعية التي تبحث عن الاكتئاب عند مقارنة نفسهم بالأخرين وتشير النتائج أن المشاركين غير المكتئبين لديه الحسد أقل وكانوا أقل أستعمالاً للمقارنة المتجهة نحو الاعلى، وبالتالي فأن المقارنة الاجتماعية تساهم في أنخفاض أحترام الذات ومشاعر النقص وهما لديهما دوراً حاسماً في الشعور باكتئاب (Appel&etal,2015,pp.277-289).

واشارت الدراسات الى ان المقارنة الاجتماعية تعمل بوصفها هدفاً فضلاً عن انها قاعدة لتقويم الذات. وقد ناقش وود (Wood , 1989) الدور المهم لتقويم الذات وتحسين الذات (self – improvement) وتعزيز الذات (self-enhancement) ففي عملية المقارنة يميل الفرد الى رؤية سلوكه افضل من المعدل ولهذا يقارن نفسه بآخرين افضل منه او متفوقين عليه(superior) وهذا ما يسمى بالمقارنة المتجهة الى الاعلى لتعزيز الذات او قد يقارن بآخرين هم أدنى منه (inferior) أو أقل سعادة (less fortunate)وهذه تسمى بالمقارنة المتجهة الى أسفل أو التحتية لتحسين الذات ، وقد اثبتت الدراسات ان هذين النوعين من المقارنات يمارسها الفرد يومياً (Wood, 1989, pp.231-248).

وأشار بونك وآخرين (Buunk&et.al,1990) بدراسة لِعينّة من ٥٥ فردا (٣٠ امرأة) و (٢٥ رجلاً) مصابين بمرض السرطان لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ووجه لهم سؤالاً كيف تشعرون عندما تقارنون أنفسكم مع أناس آخرين؟ وكانت البدائل للاجابة (لا أفعل ذلك) (أفعل ذلك بشكل كبير) فضلا عن ذلك تم استخدام مقياسان للسيطرة الشخصية (Personal Control) والسيطرة من خلال عوامل خارجية (External Factors) ومقياس تقدير الذات (Scale Self – Esteem) وخرجت الدراسة بنتيجة مفادها أن الأفراد المصابين بمرض السرطان يميلون إلى إجراء مقارنات متجهة نحو الأعلى ومقارنات مع آخرين مشابهين لهم في المرض، واكتشفت أن الأفراد يبحثون عن المقارنة الاجتماعية العليا المفيدة لحصولهم على المعلومات، وفي الوقت نفسه يتجنبونها لأنها تقدم تهديدا لوجودهم الإنساني (Buunk&et.al,1990,pp1238)

ووضح ولير واخرون (Wheeler&etal,1997) طبيعة العلاقة التي يمكن أن تكون بين الشخص المقارن والهدف من المقارنة. سواء كانت حقيقية أو متخيلة ، طويلة الأمد أو

قصيرة، قريبة أو بعيدة فمثلاً طالب قد يتلقى نتيجة اختبار لمعرفة أداء الآخرين. لكن هذه ليست سوى واحدة من الطرق العديدة التي يمكن أن تنشأ بها المقارنات. وببساطة يسعى الناس لتوضيح موقفهم من السمات المتعلقة بالحدث من خلال مقارنة أنفسهم بالآخرين في بيئتهم المباشرة وأولئك الذين يقارنون بين الجماعات أو الحالة المهنية أو العلاقة الرومانسية أو الصداقة أو القرابة أو اللغة. أما بالنسبة لبعض الأبعاد التي تنشأ عليها المقارنات، يمكن للناس أن يقارنوا أنفسهم بالآخرين ، على سبيل المثال ، فيما يتعلق بذكائهم وشعبيتهم وثروتهم وموهبتهم (Wheeler&etal,1997,pp.54-61)

و يشير تيسر (Tesser,1986) عن توسيع أنشطة المقارنة الاجتماعية لتشمل العواطف. في عدد من التجارب ،أذ أظهر أن اثار الخوف في أغلب الأحيان يولد الرغبة في الانتظار مع فرد آخر ويفضل أن يكون ذلك الفرد في نفس الموقف يظهر رد فعل مماثل في درجة الشدة العاطفية. والمقارنات الدنيا تكون فاعلة عندما يعلم الناس من هم أسوأ حالاً ممن يكونون معهم كما وجد أيضًا ، قد يشعر مريض السرطان بالراحة عندما يقارن نفسه بشخص قد تعافى من المرض وأن الأفراد يتمتعون باحترام الذات هم أكثر عرضة لإجراء مقارنات المتجهة نحو الاسفل لتعزيز الذات من أولئك الذين لديهم احترام الذات منخفض نسبيًا. وجادلوا في ذلك أن الأفراد ذوي تقدير الذات العالي لديهم مفاهيم ذاتية إيجابية ، جزئيًا ، لأنهم ينخرطون في استراتيجيات تعزيز الذات بشكل أكبر (Tesser,1986,pp.464-435).

وقد اشار الباحث فازو (Fazio, 1979) باننا نسعى دائماً للحصول من الآخرين على المعلومات حول الموضوعات المختلفة وهذه العملية تخضع لستراتيجيتين الاولى تنص على اننا نحتاج الى المعلومات حول الموضوعات التي نشعر انها غامضة ، الهدف من هذه العملية هو بنائي (construction) أي تعني الحصول على معلومات حول الموضوعات لبناء الاحكام حولها، والاستراتيجية الثانية هي أختبار صدق هذه الاحكام والتي تسمى بالمصداقية (validation) حيث يسعى الفرد الى معرفة مدى مصداقية احكامه وليزود نفسه ببرهان او اثبات على صحة هذه الاحكام (Fazio, 1979,P.1683).

وأفترض جونسون(Jhonson,1968) أننا نقارن أنفسنا بالآخرين وغالباً ما يكونوا زملاءنا أو أصدقاءنا المقربين وبحسب هذه الفرضية فإننا لا نريد فقط أن نكون كالباقين أو أعلى منهم بل أن نكون فوق المعدل أو أعلى بكثير لنجذب الآخرين كما اشار والاش وونك (Wallach & Wing) أن الفرد عندما يقارن مقارنات متجهة نحو الأعلى تكون مع الافراد الذين يتمتعون بالقبول الاجتماعي وتكون هذه المقارنات مع الأصدقاء والمعارف ، والتوافق مع الآخرين والعلاقات الجيدة ، وتحمل المسؤولية ، والنضج الانفعالي ، والمظهر

والجاذبيـة ، والـذكاء ، والتحصـيل الدراسـي ، والبصـيرة الاجتمـاعي (Buunk & etal,1990,p.1238).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

١) التعرف على المقارنة مع الاخرين لدى طلبة الجامعة.

٢)التعرف على الفروق في المقارنة مع الاخرين لدى طلبة الجامعة على وفق متغير

أ-الجنس(ذكور/اناث) ب- التخصص(علمي /انساني)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعتي بغداد والمستنصرية، الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

تحديد المصطلحات:

المقارنة مع الاخرين : comparison with others

١) فستنكر (Festenger, 1954)

عرفها بانها سعي الفرد لمقارنة آرائه وقدراته ومعتقداته ومكانته الاجتماعية مع الاخرين للحصول على معلومات تمكنه من تحديد مكانته وتقييم ذاته ويتم ذلك عبر مقارنة نفسه بالأفراد الافضل منة والادنى منه (Festenger, 1954,p.1).

٢) شاختر(Schachter,1959):

بأنها رغبة الفرد في تقييم ردود انفعالاته مقارنة لردود انفعالات الاخرين لنفس الموفق والهدف من المقارنة الحصول على معلومات من الاخرين (Schachter,1959,p.23).

الفصل الثاني: الاطار النظري

اهداف المقارنة مع الاخرين:

يمكن وصف المقارنة مع الاخرين كونه مفهوماً تفسيرياً في علم النفس الاجتماعي وقد اكتسب أهمية عظيمة في نظرية فستنكر (Festinger,1954)عن المقارنة مع الاخرين والتي تتعامل بوجود دافع لدى الافراد للحكم على صدق آرائهم، ويختار الفرد الاخرين لتزويده بمعايير لتقويم الذات (Self Evaluation)، ولقد توصل الباحثون الى اهداف المقارنة الاجتماعية حيث يعد تقويم الذات الهدف الرئيسي للمقارنة (Self Evaluation)، ويسعى الافراد الى تقييم انفسهم ومعتقداتهم وآرائهم في مقارنتها مع الاخرين (مقارنات عليا-دنيا) مثل انا افضل من الاخرين في ادائي ويفضل الافراد المقارنة مع التي تضمن تحقيق اهدافهم مثل الرغبة في تحسين الذات(Self Impovement) لذا فان المقارنة مع الاخرين

تكاد تكون حتمية وانما تقييم موضوعي للذات يستند الى اسس الاختلاف بين ذات الفرد والاخرين (Diener &etal,2009,p110)

انواع المقارنات مع الاخرين:

وأشار كل من كيلي وثيبوت (Kelley&Thibaut,1987) بأن هناك انواع من المقارنات التي يستعملها الافراد وذلك بهدف تكوين الجماعات التي يرغب الانتماء اليها وان هذا يفسر بان الافراد يتحركون نحو الاخرين لإشباع حاجتهم بالاعتماد على المقارنة الاجتماعية ويؤكد الباحثان ان الفرد يقيم الإشباعات التي يحصل عليها من الاخرين وهي :(Kelley&Thibaut,1978,p.17).

١-المقارنة الموقفية الحتمية (Situatioally Imposed Comparisons) وهذا النوع من المقارنات يحدث بين الاشخاص الذين يعيشون في بيئة محلية وهي مفروضة على الافراد الذين نعتقد أنهم بارزون في نظرنا وذلك لانهم في قرب شديد معنا و ان المقارنة الحتمية تكون ذات تأثير قوي على احكامنا .

٢-المقارنة الشخصية المتوائمة (The Coping Personality) ويأخذ فيه الفرد دوراً اكثر فاعلية اذ يختار اغراض المقارنة على وعي منه من بين الاخرين الموجودين لكي يحقق اهداف متنوعة وان هذا النوع من المقارنة بعيداً عن الموقف الاجتماعي الفعلي او البيئي لان هذا النوع من المقارنة يعطي البيئة الاجتماعية مركز الصدارة (Diener&etal,2009,p.111)

معايير المقارنات مع الاخرين:

وفقا للعديد من الآراء، فإن أحد الآثار الرئيسية للمقارنات هو تحفيزي، إذ يدفع الفرد إلى توليد أهداف جديدة ومتابعة خطوط عمل جديدة. وضمن هذه النظرة العامة "للتماسك الذاتي/ التحفيزي" للمقارنة الاجتماعية، فإن أحد أهم معايير المقارنات هو الالتزام بالمقارنة الآنية مع الأفراد الآخرين، والتغاضي عن بعض المقارنات الأخرى إلى حد كبير، مثل تلك المقارنات التي تنشأ من مقارنة الذات الحالية بالذات الماضية (المتذكرة) أو الذات المستقبلية (المتخيلة). في الواقع، يتم اعتبار ذاكرة السيرة الذاتية – ذكريات أحداث وحقائق حياة الافراد – جزءًا رئيسيًا من النظام الذاتي، وهو جزء يقوم على أساس الذات الحالية في واقع متذكر، وبذلك يقيد عالم الذات المحتملة المعقولة، وبالتالي فإنه يقيد نطاق المقارنات الذاتية المحتملة (Sanitioso et al., 2006, p.55).

النظريات التي فسرت المقارنة مع الاخرين: Comparison With other

١) نظرية المقارنة الاجتماعية لفستنكر: Festinger social comparison theory

وذكر سول و وولر (Suls & Wheeler,2000) أن بحث العلاقات الإنسانية الذي قدمه فستنكر سنة (Festinger,1954) أحتوى على تسع فرضيات وثمانية اشتقاقات. ويشيران إن فستنكر (Festinger) قام بتلخيص رأيه على النحو التالي: لقد بدأنا بافتراض وجود حافز لمعرفة ما اذا كانت آراء الفرد صحيحة، وتحديداً معرفة ما يستطيع الشخص فعله، وما هو غير قادر على فعله. انطلاقًا من هذا الدافع، وهو بالتأكيد دافع اجتماعي، قمنا بعمل الاشتقاقات التالية حول الظروف التي تنشأ بموجبها عملية المقارنة الاجتماعية وحول طبيعة عملية المقارنة الاجتماعية هذه.

١.تنشأ هذه العملية الاجتماعية عندما يكون تقييم الآراء أو القدرات غير ممكن من خلال الاختبار المباشر في البيئة.

٢.في ظل هذه الظروف، يقوم الأشخاص بتقييم آرائهم وقدراتهم بالمقارنة مع الآخرين.

٣.هذه المقارنة تؤدي إلى ضغوط تدفع الفرد إلى توحيد آراءه مع المجموعة.

٤.هناك ميل للتوقف عن مقارنة الفرد لنفسه مع الآخرين الذين يختلفون كثيرا. ويزداد هذا الاتجاه إذا تم اعتبار الافراد مختلفين عن الآخرين في الأبعاد ذات الصلة

٥.هنالك عوامل مثل الأهمية، والعلاقة، والجاذبية للمجموعة التي تؤثر على قوة الدافع الأصلي، جميعها سوف تؤثر على قوة الضغط نحو التوحيد. (Suls & Wheeler, 2000, p.5).

٢) نظرية المقارنة الاجتماعية لشاختر Schachter 's Social Comparison Theory 1959) بعد سنوات قليلة من دراسة (Festinger,1954) ذات التأثير الملموس، نشر شاختر (Schachter,1959)) كتابه الذي وسع فيه نطاق المقارنة الاجتماعية اذ لا تقتصر على الاراء والقدرات وانما ليشمل الإنفعالات أيضًا. وقد أظهر أن الخوف بسبب التعرض لموقف ضاغط أو تهديد نتيجة لمقارنة مع شخص آخر، وقد يكون ذلك الشخص الآخر في نفس الموقف، ومن المفترض أن يقوم الفرد بتقييم ردود الأفعال الإنفعالية للآخرين. وقد حفزت تجارب شاختر (Schachter) عددًا من الدراسات في الستينيات وأوائل السبعينيات باستكشاف الحاجات العاجلة في المواقف الضاغطة، (Buunk et al, 1991, p.530).

٣) نظرية التبادل الاجتماعي (1961) Homans Social exchange theory

تعد نظرية التبادل الاجتماعي واحدة من النظريات الرئيسية في مجال علم النفس الاجتماعي، وقد نوقشت في كتابات هومانز (Homans,1961) و بلو (Blau,1964) واميرسون Emerson1962–1972)) ويعتمد هذا التوجه النظري على توجهات فلسفية ونفسية سابقة مستمدة من الفلسفة النفعية من ناحية و النظرية السلوكية من ناحية أخرى،

بأنها الدافعية المتعلقة بتحديد هوية الفرد عند مقارنة نفسه مع الافراد المحيطين به سواء كان في العمل أو الاداء والانجاز والقناعة (Cook & Rice, 2006, p.53).

٤) نظرية الجماعة المرجعية لهايمان Hyman's Reference group theory

أن مفهوم الجماعة المرجعية يعود لتاريخ طويل، لذلك تم القيام بمجموعة من البحوث التي تستخدم مفهوم الافراد المرجعيين، وتم إهمال المفهوم نفسه، لأنه لا توجد نظرية تناقش مفهوم الجماعة المرجعية لغاية الثمانينات. لاحقًا تم توضيح فائدة نظرية الافراد المرجعيين من خلال ذكرها رسميًا واستخدامها للمساعدة في فهم تأثير الطبقة الاجتماعية والمعايير الاجتماعية على الكثير من المتغيرات (Clarke& et al, 1990, p.202).

وقد أشار وايد(Wade,1998) إلى أن هايمان(Hyman,1942) كان قد أستخدم لأول مرة مصطلح الجماعات المرجعية(Reference group) لتعيين الجماعات التي تثبت بأستمرار تجربة الشخص وسلوكه في المواقف ذات الصلة (Wade, 1998, p.359).

وقد نشأ مفهوم الجماعات الجماعة في سياق الدراسات التجريبية، التي حاولت مواجهة المشكلات البحثية المحيرة الخاصة بسلوك الافراد، وقد أوضحت الفكرة الأساسية لهذه الدراسات مفارقات كثيرة تتعلق باسباب عدم استيعاب بعض الأفراد للمواقف الجماعية المتاحة من الجماعات في بيئتهم، أو سبب عدم التوافق بين التقييمات الذاتية والسلوك المرتبط مع الموقف الاجتماعي للفرد داخل جماعة (Hyman, 1960, p.385).

وقد ناقش كلارك وزملائه (Clarke&etal,1990)أنه وعلى الرغم من أن هذه الأفكار الجوهرية توضح كل من عمليات المقارنة الاجتماعية والجماعات المرجعية، إلا أنه يتعين ذكر ذلك بشكل واقعي أكثر، وقد عرف كلارك و زملائه (Clarke&etal,1990) الجماعة المرجعية هي الدرجة التي تعمل بها جماعة ما كنقطة مرجعية للفرد بأعتبارها تمثل وظيفة إيجابية، ولخص كلارك وزملائه(Clarke&etal,1990) بعض أسباب اتخاذ الفرد لجماعة مرجعية فيما يأتي:

١- درجة التشابه بين سمات الفرد وسمات الأعضاء الآخرين،
٢- المدى الذي تتفق فيه قيم الفرد ومعتقداته مع قيم الأعضاء الآخرين،
٣- درجة الوضوح في قيم الجماعة ومعتقداتها،
٤- الدرجة التي يكون فيها الفرد في تفاعل مستمر مع أعضاء الجماعة الآخرين،
٥- درجة تعريف الفرد لقادة الجماعة على أنهم أشخاص مهمين

(Clarke et al, 1990, p.203).

٥) نظرية الإدراك والتغيير السلوكي theory of Cognitive&Behavioral Change

تناول ميلتون روكش(Melton Rokeach,1972) معتقدات الفرد عن نفسه، وأعطي روكش أهمية نسق المعتقدات للفرد عن نفسه ، بمعنى تصورات الفرد وإدراكه عن ذاته مقارنة بالآخرين، فقد اتفق روكش (Rokeach,1972) مع وجهة نظر هربرت ميد وروجرز (Mead&Rogers) في تناولهما لمفهوم الفرد عن نفسه، والذي يمتد ليشمل كلاً من الإدراك والشعور واللاشعور بالصورة الجسمية، والقدرات العقلية، والنواحي الأخلاقية، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والانتماء، والهوية الاجتماعية، والقومية، والدينية، والعنصرية، والعرقية، وهذا ما أكده علماء النفس الاجتماعيين الذين تناولوا مفهوم الفرد عن نفسه، إذ يشير مفهوم الفرد الكلي عن نفسه إلى أنه تنظيم لجميع إدراكات الفرد السلبية عن ذاته، والتي تجعله يشعر بأنه أدنى من الآخرين كالهوية الاجتماعية السلبية، وإدراكاته الإيجابية التي تشعره بأنه أفضل من الآخرين، ويتم تنظيم هذه المدركات في مجال عام هو نسق المعتقدات الذي من خلاله يمكن للفرد تغيير سلوكه وتطويره وتحسينه عبر العمر نتيجة الخبرات التي يتعرض لها الفرد أو المقارنات مع الاخرين (Rokeach,1972,p.360) .

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يحتوي هذا الفصل وصف مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة لدراسة الظاهرة، كما يتضمن الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بناء مقياس المادية واعداد مقياس المقارنة مع الاخرين والتي تضمنت تحديد كل متغير من متغيرات الدراسة ومن ثم إضافة فقراته، وتحليلها إحصائياً ومن ثم التحقق من الخصائص السيكومترية لكل مفهوم فضلاً عن عرض الوسائل الإحصائية المستعملة في إجراءات البحث.

أولاً: مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي الطلبة الدراسات الصباحية من جامعتي بغداد والمستنصرية، إذ تبلغ عدد كليات جامعة بغداد (٢٤) كلية وكان مجموع الطلبة جامعة بغداد(٥١٠٧٢) موزعين على الاختصاصات العلمية والإنسانية بواقع (١٤) كلية علمية و(٨) كلية إنسانية، وكان مجموع طلبة الاختصاصات العلمية(٣٠٥٢٥) الف طالباً وطالبة جامعية، في حين كان مجموع طلبة الاختصاصات الانسانية (٢٠٥٤٧) الف طالباً وطالبة جامعية موزعين بواقع (٢٠٠٨٧) طالباً و (٣٠٩٨٥) طالبة، اما الجامعة المستنصرية فقد بلغ عدد كلياتها (١٣) وكان مجموع الطلبة (٢٩٤٥٧) موزعين على الاختصاصات العلمية والانسانية بواقع (٧) كليات علمية و(٦)كليات انسانية وكان مجموع طلبة الاختصاصات

العلمية (١١٦٧٧)الف والاختصاصات الانسانية (١٧٧٨٠)الف طالباً وطالبة جامعية بواقع (١٤٧٣٥) من الذكور و(١٤٧٢٢) من الاناث.

ثانياً- عينة البحث:

تتألَّفُ عينة البحث الحالي من (٤٦١) طالب وطالبة وقد تم اختيارهم بالطريقَة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي. كما تم اختيار أربعة كليات من جامعة بغداد ذات التخصص العلمي (كلية الهندسة وكلية الصيدلة) والانساني (كلية الآداب وكلية تربية ابن رشد) واربعة كليات من جامعة المستنصرية ذات التخصص العلمي(كلية الهندسة وكلية الادارة والاقتصاد) والانساني(كلية الآداب وكلية التربية) وزعت العينة بالتساوي على وفق التخصص والجنس بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة للتخصص العلمي و (٢٠٠) طالب وطالبة للتخصص الإنساني وتم إهمال(٦١) استمارة لعدم توافر الإستجابات الصحيحة بسبب نمطية الاستجابة أو ترك بعض فقرات المقياس من دون إجابة فأصبح العدد النهائي(٤٠٠)

ثالثاً أداة البحث:

قامت الباحثة بأعداد مقياس المقارنة مع الاخرين الذي يقوم في مضمونه النفسي على النظرية المتبناة للمقارنة الاجتماعية للعالم فستنكر (Festinger,1954) والاستعانة بالأدبيات السابقة ذات العلاقة ويتماشى في الوقت ذاته مع متطلبات البحث الحالي .

١- تعليمات المقياس وتصحيحه:

حرصت الباحثة في إعداد تعليمات المقياس إذ يتطلب من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الاربعة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل موضوعية وصدق، ومع التنبيه على أنَّ هذا الإجراء إنما هو لأغراض البحث العلمي فقط، وقد أشارت الباحثة أيضاً تعبيرٍ عن رأي المستجيب، ولا داعيَ لذكر الاسم، وقد طلب الباحث من العينة الإجابة عن المتغيرات الديموغرافية، وهي: الجنس والتخصص. اعتمدت الباحثة اوزان البدائل الرباعيه (٤-١) التي تعد احد شروط بناء المقاييس بطريقة ليكرت (Likert) لتحديد بدائل الأجابة على المقاييس (Albreach et al., 1980, p.200). والبدائل هي: (دائماً ،غالباً، احياناً، لا ابداً) وذلك على وفق الأوزان (١,٢,٣,٤)، وتحدد بدائل الإجابة تُجاه كل فِقْرة اذ أصبحت الفِقْرات المعبرة عن المقارنة مع الاخرين هي الاتجاه الموجب نحو الظاهرة، أما الفِقرات العكسية فهي دالة على عدم وجود الظاهرة؛ وبذلك تأخذ الترتيب المعاكس لهذه الاوزان،(٤,٣,٢,١).

٢- صلاحية المقياس وفقراته:

للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقترحة لأعداد المقياس، والبالغ عددها (٣٠) فقرة، قامت الباحثة بعرضها على (١٢) محكم من المختصين في علم النفس، في استبيانة أعدت

لهذا الغرض وقد طبق المعيار ذاته المستخدم سابقاً مع مقياس المقارنة مع الاخرين تم تحديد الفقرة الصالحة وغير الصالحة و أشار إيبل (Eble) إلى أنه للتأكد من صلاحية فقرات المقياس فلابُدَّ من أنْ يقوم عدد من المختصين بتقرير مقدار صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من أجلها(Eble,1972, p.555).

٣- عينة وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت:

للتأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته؛ ولتحديد معدل الوقت اللازم الذي يستغرقه المستجيب للإجابة؛ قامت الباحثة بتطبيق مقياس المقارنة مع الاخرين(ملحق٧) على العينة نفسها التي طبق عليها مقياس المادية، فتبين أن تعليمات المقياس كانت واضحة وفقراته مفهومة وأن الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس يتراوح بين (١٥-٢٠) دقيقة.

٤-تحليل الفقرات (Item Analysis):

لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس المقارنة مع الاخرين ؛ واستبعاد الفقرات التي لا تميز بدرجة كافية بين الحاصلين على أعلى الدرجات والحاصلين على أدنى الدرجات؛ قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على أفراد عينة البحث، وقد اعتمدت الباحثة أسلوبين في تحليل فقرات مقياس المقارنة مع الاخرين، وكما يأتي:

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين (Extremist Groups method):

ولإيجاد القوة التميزية لفِقْرات مقياس المقارنة مع الاخرين قامت الباحثة بتطبيق المقياس كما في ملحق(٧) على عينة التحليل (جدول٤) البالغة (٤٠٠) طالباً من الذكور والإناث؛ وبذلك كان حجم العينة مستوفياً لشرط التحليل. ١- تَصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لفقرات مقياس المقارنة مع الاخرين. ٢-ترتيب الاستمارات الـ (٤٠٠)، من أعلى درجة الى أدنى درجة منها، وفَرْزُ نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا من الاستمارات، وعددها (١٠٨) استمارة، وهي الاستمارات التي حصل أفرادها على أعلى درجة في الإجابة على مقياس المقارنة مع الاخرين والتي تتراوح(٧٧-١٠٠)، وفرز نسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا من الاستمارات، وقد بلغ عددها (١٠٨) استمارة أيضاً وهي الاستمارات التي حصل أفرادها على أدنى درجة في الإجابة على مقياس المقارنة مع الاخرين والتي تتروح (٣٩-٦٥) وبهذا بلغ عدد أفراد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (٢١٦) مستجيباً. وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طَريق مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢١٤). كما موضح في الجدول (١)

الجدول (١)القوة التميزية لفقرات المقارنة مع الاخرين بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
١	٣.٤٨١٥	٠.٩٤٢١٠	٢.٦٣٨٩	١.٠٥٤٢٢	٦.٢٢٣
٢	٣.٢١٣٠	٠.٩٣٧٧٩	٢.٤٨١٥	١.٠٧٢٠٠	٥.٣٣٧
٣	٣.٣٣٣٣	٠.٩١٧١٣	٢.١٩٤٤	١.٠٥٤٢٢	٨.٤٧٠
٤	٢.٠٥٥٦	١.٠٨٣٧٢	١.٧٨٧٠	١.٠٨٥٦٠	١.٨١٩
٥	١.٩٤٤٤	٠.٩٨٤٣٠	١.٥٤٦٣	٠.٨٧٩٥١	٣.١٣٥
٦	٢.٦٧٥٩	١.١٣٤٢٥	٢.٠١٨٥	١.٠١٣٧٥	٤.٤٩١
٧	٢.٤٠٧٤	١.٠٢٣٤٤	١.٥١٨٥	٠.٨٩١٠٩	٦.٨٠٧
٨	٢.٢٥٩٣	١.١١٣٨١	١.٦٥٧٤	٠.٨٩٨٢٠	٤.٣٧١
٩	٣.٠١٨٥	١.٠٩٣٥٨	٢.٤١٦٧	١.٠٩٤٨١	٤.٠٤٢
١٠	٢.٧٥٩٣	١.١٦٧٠٧	١.٧١٣٠	١.٠٠٥١٤	٧.٠٦٠
١١	٣.٠٠٩٣	١.٠٣٦٦٧	٢.٥١٨٥	١.١٦٣٩٦	٣.٢٧٢
١٢	٣.١٣٨٩	٠.٩٨٠٧٣	٢.٢٤٠٧	٠.٩٧٥١١	٦.٧٤٩
١٣	٢.٩١٦٧	١.٠٦٨٨٩	٢.٢٤٠٧	١.٠١٢٧٣	٤.٧٧١
١٤	٢.٦٦٦٧	١.١١٠٧٠	١.٩٠٧٤	١.١٤٨٢٤	٤.٩٣٩
١٥	٢.٦٢٩٦	١.١٢٤٠٢	١.٧٩٦٣	١.٠٦٥٦٩	٥.٥٩١
١٦	٢.٧٣١٥	١.١٠٧٣٨	١.٦٠١٩	٠.٩٠٦٢٦	٨.٢٠٤
١٧	٢.٨٧٩٦	١.٠٢٩٦٣	٢.١٠١٩	١.٠٧٥٩٩	٥.٤٢٧
١٨	٢.٦٧٥٩	١.٠٦٦٣٠	١.٥٨٣٣	٠.٨٨٧٣٥	٨.١٨٥
١٩	٢.٨٥١٩	١.٠٦٦١٧	١.٧٣١٥	٠.٩٨٢١٤	٨.٠٣٢
٢٠	٢.٩٤٤٤	١.٠٠٣١١	١.٨٧٠٤	١.٠١٤٧٧	٧.٨٢٣
٢١	٢.٦٢٠٤	١.١٣٣٣٣	٢.٢٢٢٢	١.٣٢٧٨٧	٢.٣٧٠
٢٢	٢.٨٣٣٣	١.٠٥٤٥٩	١.٦١١١	٠.٨٩٤٧٨	٩.١٨٤
٢٣	٢.٨٦١١	١.٠٨٠٤٨	١.٩٥٣٧	١.٠٣٥٦٧	٦.٣٠١
٢٤	٢.٧٠٣٧	١.١٢١٢٤	١.٥٣٧٠	٠.٨٥٨٤٥	٨.٥٨٦
٢٥	٢.٦٥٧٤	١.٠٩٥١٢	١.٥١٨٥	٠.٨٨٠٥٤	٨.٤٢٣
٢٦	٢.٧٦٨٥	١.٠٦٤٣٥	١.٨٧٩٦	٠.٩٩٢٦٦	٦.٣٤٧
٢٧	٢.٨٥١٩	١.٠٣٩٥٤	١.٦٩٤٤	٠.٩٠٥١٢٨	٨.٧٤٢
٢٨	٢.٩٤٤٤	٠.٩٧٤٧٦	١.٧٢٢٢	٠.٩٠٥١٦	٩.٥٤٩
٢٩	٣.١٢٠٤	١.٠٢٠٥١	٢.١٤٨١	١.٠٥٧٣٧	٦.٨٧٥
٣٠	٢.٩٣٥٢	١.٠٢٥٥٩	١.٩٤٤٤	١.٠٣٩٧١	٧.٠٥٠

علماً بأن القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢١٤)، ومن ملاحظة الجدول نجد أن الفِقرة رقم (٤) غير دالة، كما هو موضح في ملحق رقم(٧).

ب- طريقة الإتساق الداخلي (Internal Consistency Method):

تشير هذه الطريقة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة المدروسة، وباستعمال البيانات ذاتها التي اعْتُمدت في طريقة المجموعتين المتطرفتين؛ حُسِبَ معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس المقارنة مع الاخرين الموجودة في كل استمارة، وعند اختبار دلالة معاملات الارتباط باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط القائمة ذات دلالة إحصائية، علماً بانَّ القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٩٨)، تساوي:(٠٩٨ ،٠) كما موضح في جدول (٢)

الجدول (٢) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المقارنة مع الاخرين

ت	معامل الارتباط بيرسون	ت	معامل الارتباط بيرسون	ت	معامل الارتباط بيرسون
١	٠,٣٧٥	١٢	٠,٣٢٣	٢٢	٠,٤٢٥
٢	٠,٣٣٢	١٣	٠,٢٨٢	٢٣	٠,٣١٢
٣	٠,٤٥٧	١٤	٠,١٩٨	٢٤	٠,٤٢٢
٥	٠,١٤١	١٥	٠,٣٣٤	٢٥	٠,٤١١
٦	٠,٢٨٤	١٦	٠,٤٠١	٢٦	٠,٣٣٨
٧	٠,٣٤٠	١٧	٠,٢٧٢	٢٧	٠,٤٣٢
٨	٠,٢٨٠	١٨	٠,٤٠١	٢٨	٠,٤٦٤
٩	٠,٣٠٣	١٩	٠,٣٨١	٢٩	٠,٣٥٣
١٠	٠,٣٣٣	٢٠	٠,٣٩٧	٣٠	٠,٣٨١
١١	٠,٢٣٤	٢١	٠,١٨٧		

واعتماداً على الطَّريقَتين تم إبقاء (٢٩) فقرة بعد حذف فقرة واحده رقم (٤) لأنَّها غير دالة، كما هو موضح في ملحق رقم (٨)

٥- مؤشرات الصدق Validity Indicates :

قامت الباحثة من التحقق من مؤشرات صدق لمقياس المقارنة مع الاخرين بأسلوب واحد وعلى النحو الآتي:

الصدق الظاهري (Face Validity)

ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس، وغالباً ما يُقرَّرُ ذلك مجموعة من المتخصصين ولذلك فإنَّ المقياس يُعطى لأكثر من محكم، وهذا الإجراء يتفق مع ما أشار إليه إيبل (Ebel) من أن أَفضل وسيلة للصدق الظاهري هو قيام عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, p. 79).

٦- الثبات (Reliability) :

وقد تم الاشارة الى وجود عدة طرق لقياس الثبات ، إذ يرى كرونباخ(Cronbach) أن إتساق درجات الإستجابات يتم عن طَريق سلسلة من القياسات منها: الإتساق الداخلي (Internal Consistency) ويتحقق مثل هذا النوع من الثبات اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه ، والإتساق الخارجي (External Consistancy) يتحقق مثل هذا النوع من الثبات في استمرارية المقياس في إعطاء النتائج نفسها إذا ما أُعيد تطبيقَه في اثناء مدة زمنية (Holt & Irving, 1971, P. 60) .

٧- ولاستخراج الثبات تم استعمال طريقة معامل ألفا كرونباخ (Alpha – Cronbach): ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة اعْتُمدتْ جميع استمارات عينة البحث، ثم استُعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس المقارنة مع الاخرين ولاستخراج الثبات بهذه الطَّريقة اعْتُمدت جميع استمارات عينة البحث، ثم اسْتُعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلَغ معامل الثبات لمقياس المقارنة مع الاخرين (٠.٧٢)، بعد حذف فقرة غير الدالة ذات التسلسل (٤)، وهو معامل ثبات جيد حسب المحك الذي وضعه نيللي(Nunnally,1967,p.196).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: قياس المقارنة مع الاخرين لدى طلبة الجامعة

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس المقارنة مع الاخرين على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، أن المتوسط الحسابي بلغ (٦٩,٠٨) بأنحراف المعياري بلغ (١٠,٧٤) أي ان الوسط الحسابي اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٢,٥) وعند حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس المقارنة مع الاخرين والمتوسط الفرضي عن طريق استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t.test) ، وجِد أن الفرق دال إحصائياً، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (-٦,٣٦٣)، أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٩٩)،

وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، هذا يُشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم مقارنة مع الاخرين بدرجه منخفضه.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في المقارنة مع الاخرين لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص وتشير النتيجة اعلاه أن هناك فرق في المقارنة مع الاخرين حسب متغير الجنس ولصالح الاناث وذلك لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٧,٨٢) على من الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١-٣٩٦). وأتفقت هذه النتيجة مع دراسة هندرسونكينغ واخرون (Hendersonking&etal,2001,pp.1407-1416) التي ترى ان الاناث لديهن مقارنة مع الاخرين أعلى من الذكور بشكل كبير، وهذا يعني أن الاناث أكثر مقارنة مع الاخرين من الذكور أذ أن الاناث لديهم دافع لتقييم الذات وأيجاد أحترام الذات من خلال النماذج الموجودة في سياقها الاجتماعي ،وقد تكون المقارنة مع أناث من نفس الجنس أي المشابهين لهم من حيث المستوى الاقتصادي والثقافي والمكانة الاجتماعية وحتى في الشكل والمظهر الجسدي وأن النساء كونهن محور اهتمام في المجتمع لذا تكون في مقارنة دائمه مع الاخرين بحيث تكون مستمرة عبر الزمن، ويمكن تفسير النتيجة أيضاً أن الانثى بطبيعتها تهتم بأمور تفصيلية في الحياة وبالتالي فهي تهتم بالأخرين مما يجعل المقارنات لديهن أعلى من الذكور.

References:

1. Albreach, S.L., Thomas, D.L., & Chadwick, B.A. (1980). Social Psychology. New Jersey, Prentice-Hall, Inc.
2. Amoroso, D, M., & Waiters, R, H. (1969): Effects of anxiety and socially mediated anxiety reduction on paired-associate learning. Journal of Personality and Social Psychology, 11, 388-396.
3. Appel, H., Crusius, J., & Gerlach, A. L. (2015). Social comparison, envy, and depression on Facebook: A study looking at the effects of high comparison standards on depressed individuals. Journal of Social and Clinical Psychology, 34(4), 277-289.
4. Bearden, W. O., Netemeyer, R. G., & Teel, J. E. (1989). Measurement of consumer susceptibility to interpersonal influence scale. In M. E. Goldberg (Ed.), Advances in consumer research (vol. 17. (pp. 770-776). Provo, UT: Association for Consumer Research.
5. Buunk , B ,P ., Collins , R , L ., Taylor ,S ,E ., Vanyperen , N ,W .,& Dakof , G ,A . (1990) : The Affective Consequences of Social Comparison: Either Direction Has Its Ups and Downs , Journal of Personality and Social Psychology , Vol. 59, N~ 6,1238-1249.
6. Buunk, B. M., Vanyperen, N. W., Taylor, S. E., & Collins, R. L. (1991). Social comparison and the drive upward revisited: Affiliation as a response to marital stress. European Journal of Social Psychology, 21(6), 529-546.
7. Chan, K., & Prendergast, G. (2007). Materialism and social comparison among adolescents. Social Behavior and Personality: an international journal, 35(2), 213-228.

8. Chircu, A. (2019). An Investigation of the Association Between Socioeconomic Variables and Materialism in Generation Y (Doctoral dissertation, Dublin, National College of Ireland).
9. Civitci, N., & Civitci, A. (2015). Social comparison orientation, hardiness and life satisfaction in undergraduate students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 205, 516-523.
10. Clarke, L., Beeghley, L., & Cochran, J. K. (1990). Religiosity, social class, and alcohol use: An application of reference group theory. Sociological Perspectives, 33(2), 201-218.
11. Cook, K. S., & Rice, E. R. (2006). Social exchange theory. In, J. Delamater (Ed.). Handbook of social psychology (pp.53-76). Springer, Dordrecht.
12. Diener, E. & Fujita, F. (1997). Social comparisons and subjective well-being. In B. P. Buunk & F. X. Gibbons (Eds), Health, coping, and wellbeing: Perspectives from social comparison theory (pp. 329-358). Mahwah, NJ: Erlbaum.
13. Diener, E., Lucas, R., Helliwell, J. F., Schimmack, U., & Helliwell, J. (2009). Well-being for public policy. Series in Positive Psychology.
14. Dunning, D., & Hayes, A, F.(1996): Evidence of egocentric comparison in social judgment, Journal of Personality and Social Psychology, 71,213-229.
15. Eble, R. L. (1972). Essential of Education measurement. New Jearsy, Englewood cliffs Prentice Hall.
16. Fazio, R. H. (1979). Motives for social comparison: The construction–validation distinction. Journal of Personality and Social Psychology, 37(10), 1683-1698.
17. Festinger, L,(1954). A theory of social comparison process. Human Relation,(84) pp.1-3.
18. Festinger, L. (1954). A theory of social comparison processes. Human relations, 7(2), 117-140.
19. Guimond, S. (2006). Introduction: Social Comparison Processes And Levels Of Analysis. In In S. Guimond (Ed.), Social Comparison And Social Psychology: Understanding Cognition, Intergroup Relations, And Culture, (pp. 1-11). Cambridge University Press, New York.
20. Holt, R. & Irving, L. (1971). Assessing Personality. New York: Harcourt Barce.
21. Hyman, H. H. (1960). Reflections on reference groups. Public Opinion Quarterly, 24(3), 383-396.
22. Kelley , H , H ., & Thibaut , J , W ., (1978) : Interpersonal relations : A theory Of interdependence . New York : John Wiley & Sons .
23. Kim, H., Callan, M. J., Gheorghiu, A. I., & Matthews, W. J. (2017). Social comparison, personal relative deprivation, and materialism. British Journal of Social Psychology, 56(2), 373-392.
24. Marcuse, H. (1964). One dimensional man: The ideology of industrial society. Sphere Books Limited.
25. Nunnally, J. (1978). Psychometric Theory. (2th Edition). New York.
26. Ogden, H. J. & Venkat, R. (2001) Social comparison and possessions: Japan vs Canada. Asia Pacific Journal of Marketing and Logistics, 13 (2), pp. 72-84.
27. Richins, M. L. (1991). Social comparison and the idealized images of advertising. Journal of Consumer Research, 18 (June), 71-83.
28. Rokeach, Milton .(1972) The Nature of Human Values , A theory of organization & Change . New York , Jossey – Bass . Inc Publishers.

29. Sanitioso, R. B., Conway, M. A., & Brunot, S. (2006). Autobiographical memory, the self, and comparison processes. In, S. Guimond (Ed.), Social Comparison and Social Psychology: Understanding Cognition, Intergroup Relations, and Culture, (pp.55-75). Cambridge University Press, New York.
30. Schachter, S. (1959). The psychology of affiliation. Stanford, CA: Stanford University Press.
31. Suls, J., & Mullen, B. (1982). From the cradle to the grave: Comparison and self-evaluation across the life-span. In J. Suls (Ed.), Psychological perspectives on the self (Vol. 1, pp.97-125) .Hillsdale ,NJ :Erlbaum.
32. Suls, J., & Wheeler, L. (2000). A selective history of classic and neo-social comparison theory. In J. Suls & L. Wheeler. Handbook of social comparison (pp. 3-19). Springer, Boston, MA.
33. Tesser, A. (1986). Some effects of self-evaluation maintenance on cognition and action. In R. M. Sorrentino & E. T. Higgins (Eds.), Handbook of motivation and cognition: foundations of social behavior (pp464-435) . New York: Guilford Press.
34. Wade, J. C. (1998). Male reference group identity dependence: A theory of male identity. The Counseling Psychologist, 26(3), 349-383.
35. Wheeler, L., Martin, R., & Suls, J. (1997). The proxy model of social comparison for self -assessment of ability. Personality and Social Psychology Review, 1, 54 – 61.
36. Wood, J. V. (1989). Theory and research concerning social comparisons of personal attributes. Psychological bulletin, 106(2), 231-248.